



## المنظمة العربية للتنمية الزراعية

كلمة معالي الدكتور/ طارق بن موسى الزدجالي

المدير العام

للمنظمة العربية للتنمية الزراعية

في افتتاح اجتماع كبار المسؤولين التحضيري للاجتماع الوزاري الثالث العربي الإفريقي

المشترك للتنمية الزراعية والأمن الغذائي

31 أكتوبر - 2 نوفمبر 2016م

الخرطوم - جمهورية السودان

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على الصادق الأمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

- السيد الرئيس
- السادة رؤساء وأعضاء الوفود العربية والإفريقية
- السادة ممثلو الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومفوضية الإتحاد الإفريقي.
- السادة ممثلو المنظمات الإقليمية والدولية.
- أيها الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،

أحرص بداية على أن أستهل مداخلتى هذه بتوجيه خالص التهاني لجمهورية السودان على مستوى تنظيم وترتيب هذا الاجتماع، مما سيكون له بالغ الأثر في الوصول إلى النتائج المتوخاة من ورائه ، كما أبادر بالشكر للسيد رئيس وفد المملكة العربية السعودية، رئيس الدورة السابقة على الجهود الحثيثة التي بذلتها المملكة خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين وهو ما مكن من اجتياز

التعاون العربي الإفريقي في مجالات الزراعة والأمن الغذائي أشواطاً لا يستهان بها خلال الفترة المنصرمة.

## - أيها السادة والسيدات

إن إقليمنا اللذين يرتبطان بأواصر عريقة ضاربة في عمق التاريخ، ونسجها الدين والجغرافيا ووحدة المصير، مدعوين اليوم أكثر من أي وقت مضى لتعزيز وتطوير وتأطير تعاونهما في شتى المجالات، خاصة منها ما يتعلق بالزراعة والأمن الغذائي، فالتحديات التي تواجهنا في مجال إرساء أسس أمن غذائي مستدام لشعوبنا مازالت كبيرة جداً، ففي إفريقيا جنوب الصحراء وبالرغم من كون الكثافة السكانية مازالت أقل من نظيرتها في آسيا، إلا أن سرعة النمو الديمغرافي في القارة الإفريقية هي الأعلى اليوم عالمياً، وهذا ما يستوجب الانتقال من نظام الإنتاج الزراعي التقليدي، ذي المردودية المنخفضة إلى نظام حديث أكثر إنتاجية ، أما في عالمنا العربي فما زالت الفجوة الغذائية لدينا في حدود 33.5 مليار دولار.

ولا شك أن التعاون والتكامل في مجال الإنتاج الغذائي بين المنطقتين يبقى أحد أبرز الاختبارات المتاحة، الذي من شأنه أن يمكننا جميعاً من التغلب على هذه الإشكالات الكبيرة، فما تتوفر عليه مجموعتنا من مقدرات زراعية هامة، كفيل إذا ما استطعنا استغلاله - بشكل معقلن يستجيب للقواعد العلمية للإنتاج- بأن يضمن الأمن الغذائي للشعوب العربية والإفريقية ، بل وأكثر من ذلك سيمكن دولنا من أن تنتزع حصة جديدة في السوق العالمية للمنتوجات الزراعية والغذائية، تضاف لصادراتنا التقليدية من هذه المواد.

وإنه لما يثلج الصدور، أن نلاحظ اليوم أن الدول العربية والإفريقية أفردت للتنمية الزراعية والأمن الغذائي مكانة مرموقة في سياساتها التنموية، وقد تجلّى ذلك واضحاً من خلال العديد من الإجراءات التي اتخذتها أقطارنا على الصعد الوطنية الداخلية والصعد الإقليمية، كما شهدت على ذلك خطة مابوتو بالنسبة للدول

الإفريقية والإستراتيجية العربية للتنمية الزراعية المستدامة 2005-2025م التي أقرتها قمة الرياض سنة 2007.

وقد مثلت مصادقة قمة سرت بتاريخ 10/10/2010م على خطة العمل العربية الإفريقية حول التنمية الزراعية والأمن الغذائي، معلما بارزا في مسيرة تعاوننا المشترك، وقد كان لي الشرف أن توليت الرئاسة المشتركة للجنة التوجيهية لهذه الخطة، التي ستتبعون بحول الله من خلال دراسة جدول أعمالنا تقريرا مفصلا يعرض التقدم الحاصل في تنفيذها، سواء من خلال نتائج اجتماعات لجنة تسيير الخطة، أو ما تم إنجازه في مجال تدريب الكوادر الإفريقية في الدول العربية، هذا طبعا بالإضافة إلى أهم ما توصلت إليه الدراسة التي تم إنجازها حول الاستثمار وتجارة المنتجات الزراعية بين الدول العربية والإفريقية.

وأحرص هنا على أن أغتنم هذه الفرصة لأعبر عن فائق شكري للهيئات المشاركة معنا في اللجنة التوجيهية على حسن تعاونهم والاهتمام الكبير الذي يولونه لتنفيذ الخطة وهذه الهيئات هي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومفوضية الإتحاد الإفريقي والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا.

## - أيها السادة والسيدات

إن جهودنا خلال المرحلة المقبلة، يجب أن تنصب إلى جانب الاجتهاد في مواصلة تنفيذ الخطة، نحو ابتكار أنجع الأساليب لتفعيل ونجاعة تعاوننا المشترك في مجالات الزراعة والأمن الغذائي، ويمر ذلك حتما من خلال توجيه المزيد من الاستثمارات نحو هذا القطاع، وهو ما لن يتأتى إلا إذا اضطلع القطاع الخاص بدور محوري في هذا المجال، وذلك ما يتطلب إيجاد المناخ والبيئة المناسبين من خلال اتخاذ دولنا لحزمة من الإجراءات، لعل من أهمها تسهيل نقل وتنقل رؤوس الأموال، وشفافية النظام الضريبي والجبائي، وإزاحة القيود الإدارية، وتسهيل وتبسيط

إجراءات تخصيص الأراضي وإنشاء الشركات، كما أننا مطالبون من جهة أخرى بتنسيق جهودنا كدول عربية وإفريقية على مستوى تنفيذ أهداف التنمية المستدامة المعتمدة من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة، في شهر سبتمبر 2015 ، خاصة الهدف الثاني المتعلق بالتنمية الزراعية والأمن الغذائي، وذلك من خلال تبادل التجارب في مجال وضع وتنفيذ ومتابعة وتقييم السياسات التنموية.

مرة أخرى أجدد لكم الشكر والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،،،